

قصص الأنبياء

[260] تكرر هذا علموا أن هذا أمر من الله تعالى فأخرجوه من بلدهم وجعلوه في قرية من قراهم، فأخذهم داء في رقابهم فلما طال عليهم هذا جعلوه في عجلة وربطوها في بقرتين وأرسلوهما، فيقال إن الملائكة ساقتهما حتى جاءوا بهما ملا بني إسرائيل وهم ينظرون كما أخبرهم نبيهم بذلك، فإنه أعلم على أي صفة جاءت به الملائكة، والظاهر أن الملائكة كانت تحمله بأنفسهم كما هو المفهوم (1) من الآية والله أعلم * وإن كان الأول قد ذكره كثير من المفسرين أو أكثرهم. " فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده ". قال ابن عباس وكثير من المفسرين: هذا النهر هو نهر الأردن، وهو المسمى بالشرية فكان من أمر طالوت بجنوده عند هذا النهر عن أمر نبي الله له عن أمر الله له اختبارا وامتحاناً: أن من شرب من هذا النهر فلا يصحني في هذه الغزوة، ولا يصحني إلا من لم يطعمه إلا غرفة بيده. قال الله تعالى: " فشربوا منه إلا قليلاً منهم ". قال السدي: كان الجيش ثمانين ألفاً فشرب منه ستة وسبعون ألفاً، فبقى معه أربعة آلاف. كذا قال. وقد روى البخاري في صحيحه من حديث إسرائيل وزهير والثوري، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب. قال: كنا أصحاب محمد

_____ (1) المطبوعة: كما هو المفهوم بالجنود من

الآية. ولا معنى لها. (*)